عثرات أنثى

■ ابتهال بليبل

المرأة العاملة فاقدة لمدلولات الأنوثة

لا بدّ لي من الاعتراف بأن طريقة بعض الرجال في وصف شخصية المرأة العاملة.. تثير القلق.. وأن فظاعة هذا الوصف يتجلى بعدم التطابق بين اجتهاد ونجاح المرأة في عملها ومدلولاتها الأنثوية.. (أؤكد أن المرأة التي تعمل لساعات طويلة خارج نطاق واجباتها المنزلية هي امرأة فاقدة لأنوثتها)، هذا ما أصر على قوله أحد الرجال المثقفين والذي كان حاضراً في احد الاجتماعات التي تتحدث غالباً عن العمل، وقد أيّد رأيه هذا جميع الرجال الحاضرين.

أنا لا أنكر إعجابي بهذه الصراحة التي طرحها هذا المثقف، ليس لأنني من مؤيدي مقولة – المرأة لبيتها أو لأنها ما تزال وليدة تلك العصور التي تفرض عليها السير خلف الرجل عن بعد عشرة أمتار على الأقل، ولكن لأن موقف هذا الرجل (الخاطئ) ذكرني للوهلة الأولى بأنه مهما زادت ثقافة ومعرفة بعض الرجال تبقى أفكارهم مشحونة بظاهرة استعباد المرأة، وأن المرأة العاملة هي بالضرورة ليست أنثى، وكأنهم يحاولون إقناعنا بأن دورها كإنسان منتج يعطلها كامرأة.

هل كان عدلاً أن لا نطابق أفكار المرأة وسلوكها المهني ونجاحها مع جمالها وأنوثتها؟، وهل هناك ما يبرر اهتمام المجتمع بقضية (الأنوثة) وتحديد نظرته تجاه المرأة العاملة؟!.. إذن أنا هنا لا أطرح قضية (الأنوثة) بالذات، وإنما موقف المجتمع منها، وإلا لماذا تقدم أغلب المؤسسات والشركات بمختلف مجالاتها على توظيف النساء الصغيرات الجميلات بدلا من غيرهن؟!.

المستشارة الألمانية إنجيلا ميركل، وهيلاري كلينتون والمغنية ليدي جاجا وجيل ابرامسون وغيرهن ثماني رئيسات دول تصدرن العالم هذا العام بأقوى النساء، وإذا اسلّمنا جدلاً أن اختيارهن تم على أساس أنهن قياديات.. يظل السؤال: هل تم اختيارهن كأفضل النساء في العالم وفق مدلولاتهن الأنثوية؟!. المسألة ليست هؤلاء النسوة، وقضيتهن، وأسماؤهن لا تعنيان شيئاً لي، المسألة في نظري هي مفهوم الأنوثة، هي نظرة المجتمع المتناقضة تجاه المرأة العاملة.. مجتمع لا يميز بين أفكاره وقراراته وأحكامه، مجتمع ينتقد المرأة العاملة وينعتها بالبشعة وفاقدة لأنوثتها، بينما يجاهد في البحث عن الجميلات ليشاركنه العمل في مؤسساته. لماذا توصف المرأة العاملة بأنها بشعة فاقدة لأنوثتها؟، وليس أنها تحترم عملها والآخرين... أليست المرأة التي تكون جادة في أداء مهمتها وواجبها المهني هي الأكثر صدقاً وأمانة؟!، إذاً متى تتغير نظرتنا الى المرأة بصورة عامة لنحكم بشيء لا يتطابق مع الواقع؟

والغريب أن هذا النوع من الرجال المثقفين، الذين يصفون المرأة العاملة بهذه الصفات، هم أنفسهم من يحملون شعارات حرية المرأة، ومبايعتها لنيل حقوقها!.. أرى ضرورة مواجهة هذا المجتمع الجديد، لأنه على ما يبدو لي ليس ضد المرأة العاملة الفاقدة لمدلولاتها الأنثوية، أنه ضد المرأة المثالية والناجحة، التي تهدد تناقضه، وبالتالي تحرضه على اتهامها بأنوثتها.. وكأنه مشهد يكرس مفاهيم العدالة الإنسانية والصدق الذاتي.

غموض يكتنف تفاصيل حياتها
عندما تعيش المرأة بين القمامة!

هي مهنة ليست ككل المهن، هي عنوان للقمة الخبز المصطبغة ببقايا النفايات والروائح المقيتة التي التفت حول كل شيء حتى أجسادهن، فبين أكوام النفايات والأتربة تكسب هؤلاء النسوة لقمة العيش ليبلغ عندهن اليأس مداه وتتفوق معاناتهن على الوصف.. إنهن نساء وفتيات اخترن مهنة "جمع القمامة" في أماكن الطمر الصحي. تلك المهنة الأصعب، ونتساءل، لماذا وكيف ... نتابع في هذا التحقيق بين أكوام القمامة والروائح الخانقة.

إن عمل نساء في مهن تجبرهم على التعب الجسدي، هو أمر طبيعي في ظل الواقع المأساوي الذي تعيشه أغلب الأسر العراقية، وتحديداً بعد فقدان المعيل من جراء التصدعات الأمنية وعمليات القتل والتهجير، لكن أن تعمل هؤلاء النسوة في مهن هي أقرب ما تكون قاتلة، لأنها تهدد حياتهن الصحية بالخطر بسبب الأجواء الملوثة وفقدان الكثير من الاحتياجات الطبيعية، فهو قتل، بامتياز.

عصب الحياة بين النفايات

هناك حيث المصير المجهول الذي يتلقف فتيات ونساء، فهنّ الشريحة الأكبر التي تعتبر عصب الحياة في أماكن الطمر الصحي..غرقت نظراتها الحزينة وبعد طول تأمل قالت: أنا أجمع بقايا الطعام من أكوام القمامة هذه.. سناء وزينب وسليمة وصبيحة وغيرهن العشرات، نساء يعشن في قبضة الظلم والحرمان والفقر لسن كالنساء الباقيات، بل آثرن أن تكون تفاصيل حياتهن اليومية بين النفايات!..

ولا تخفي سميرة عبود في العقد الثالث من عمرها .. أن مهمتها أن تجمع ما يمكن أن يباع من بين النفايات في أماكن جمع القمامة (الطمر الصحي). كاشفة أن موعد حضورها اليومي إلى هذا المكان ثابت تقريباً. حيث تصل في الساعة الخامسة فجراً ولا تغادر المكان قبل الثانية ظهراً... وتلفت إلى أن عملها اليومي لا يتغير، وبينما هي منشغلة في جمع قناني الماء الفارغة تقول: النساء العاملات في جمع القمامة، لا يشعرن بأنهن نساء، فهن في حالة سعي دائم وراء القمامة، لتوفير لقمة العيش.

لا أشعر بأنني إنسان

ومن الصعب التخمين كيف يمكن أن تعيش هؤلاء النسوة حياتهن، ولكننا حتماً نستطيع الوصول إلى فكرة واضحة تعزز لجوءهن للعمل بين النفايات، عندما نفترض أن الحياة أجبرتهن على تحمل كل شيء، إلى حد التنازل عن أبسط معانيها الإنسانية. فأم علي هي الأخرى من النساء العاملات في الطمر الصحي، وعلى الرغم من اعترافها بأنها تعيش مع زوجها حياة هادئة، إلا أنها تؤكد بأنها عندما تزوجته فرض عليها الخروج معه للعمل في هذه المهنة، فتعلق قائلة في البداية رفضت، ولكنه هددني بأنه سيتزوج عليّ من امرأة أخرى تساعده في عمله هذا. وتضيف: بصراحة أنا لا أحب العمل في جمع القمامة، لأنني لا أشعر بأنني إنسان.

ظاهرة خطيرة

ثمة غموض يكتنف حياة هؤلاء النسوة، فحياتهن هذه خطيرة جداً، لأنها تدل على معاناتهن في توفير المال، وأغلبهن تقع على عاتقهن هذه المسؤولية رغم أن البعض منهم متزوجات، كما أنهن يسكن في بيوت مصنوعة من الطين والصفيح بين النفايات، وهذه البقعة من الأرض أكثر تعرضاً لضغوط الفقر المدقع، وأشد تلوثاً بيئياً.. من جهتها أشرت سعدية فليح ظاهرة خطيرة بالقول: أن الكثير من النساء العاملات في أماكن الطمر الصحي لجمع القمامة أصبن بأمراض وإصابات خطيرة، البعض منهن فارق الحياة على أثر حوادث الدهس التي تحصل عندما يسارع الجميع في التجمع خلف مركبات جمع النفايات، ولأن الجميع يتزاحم من أجل الحصول على غنيمة ما، يتناسى أن هناك مركبة تتحرك، فتحصل حوادث دهس، ناهيك عن الأجواء التي تعيش فيها هؤلاء النسوة وهن يتنفسن مختلف الروائح الخانقة، إضافة إلى أن الكثير منهن يبحثن عن بقايا الطعام بين القمامة لتوفير وجبة غداء أو عشاء لأطفالهن.

تقوم بإرضاع طفلها خلف أكوام القمامة

الأمر المأسوي في حياة البعض من هؤلاء النسوة، أن تشاهد إحداهن وهي منزوية في مكان ما خلف أكوام النفايات، بعيدا عن الأنظار تقوم بإرضاع طفلها وهو في أحضانها، وبعد أن ينام، تتركه في نفس المكان وتهم بالرجوع إلى عملها في جمع النفايات، وعندما تسألها عن خطورة هذا الأمر ترد عليك بالقول: أنه طفل رضيع، أين أتركه، سيموت جوعاً إن تركته، وليس لدي أحد يهتم به، لذلك آثرت اصطحابه معي إلى هنا.

وقد لا نصدق أن الجهد الذي تبذله هؤلاء النسوة والفتيات لا يعدل مدخولاته المالية .. حيث أكدت منيرة جاسم في العقد الرابع من عمرها، أنها تقوم بجمع المواد الصلبة كالمعادن وأواني – الفافون – وغيرها منذ الصباح وحتى المساء، وتعبئتها في أكياس كبيرة وبيعها بمبلغ لا يتجاوز (٦٠٠٠) آلاف دينار عراقي، مشيرة إلى أن هذا المبلغ لا يكفي احتياجات أسرتها اليومية.

العيش كالنساء الباقيات

تعرف النساء العاملات في جمع النفايات أنهن يعشن حياة القلق والتصدع والهشاشة وشريطاً متواصل الحلقات من الفوضى والخراب، وهو ما أشارت إليه الناشطة بحقوق الإنسان نهلة جبر والتي أكدت أن الحياة التي تعيش تفاصيلها هذه النسوة هي حياة خطيرة، وتداعيات خطورتها تكمن في إنسانيتهن المعطلة، ناهيك عن شعورهن بالقهر والدونية بسبب عدم استطاعتهن، العيش كالنساء الباقيات، الأمر الذي يستدعي الالتفات إليهنّ والبحث عن معاناتهن وتوفير فرص عمل مناسبة لهن.

ستايل

مظهر متألق

التفاصيل والأفكار البسيطة في اختيارك لتصاميم الأزياء وألوانها للمناسبات والحفلات المختلفة والأحذية والحقائب الجلدية مختلفة الأحجام تضيف إطلالة براقة لا تنسى، فالأناقة تحتاج إلى مزيد من التألق بلمسات بسيطة غير مكلفة، فيمكن للمرأة أن تختار من أنماط عصرية التصاميم البسيطة والأنيقة التي تزيدها تألقاً.

إبداع إسباني بتطريز شرقي

خط شبابي جريء بأنماط شبابية حيوية مواكبة لعصر وصيحات الموضة الشتوية ٢٠١٢ بأطقم ممزوجة رائعة من الفساتين القصيرة والقبعات الشتوية والتنانير القصيرة والفانيلات مختلفة الأشكال والقصات، كما تميزت قمصانها بتطريزها الشرقي مما عكس على مجموعتها جمالاً واضحاً، فللسراويل الضيقة لمسة أنثوية مع جاكيتات متنوعة القصات الشبابية بألوان شتوية دافئة.

حضور طاغ بتفاصيل بسيطة

مجموعة من الألوان القاتمة والفاتحة الشتوية والقصات الغريبة ذات اللياقة الكبيرة المفتوحة والمنغلقة، ضمن التشكيلة الشتوية لعام ٢٠١٢ التي اتسمت بالقصات البسيطة ذات التفاصيل الخفيفة للفساتين والتنانير القصيرة بألوان برد الشتاء مع قبعات بأنماط كلاسيكية عصرية تضيف لمسة جمالية وإبداعية لمن ترتديها.

اتجاهات ماكياج الموسم الجديد

في أوائل كل موسم، يتطلع اختصاصيو الجمال إلى عروض الأزياء التي تجري عالمياً، فتبين هذه العروض الخطوط الجمالية المقبلة التي ستصبح موضة الموسم، ولا نعني فقط الأزياء، بل وأيضاً، تلك التي تتمحور حول مستحضرات التجميل ولوك الوجه بشكل عام. وفي الموسم الجديد تميل الموضة إلى اعتماد الحاجب الكثيف الذي يمنح نوعاً من القوة والشخصية للوجه، ويضفي على النظرة عمقاً جميلاً وقد وضعت بتصرف النساء اللواتي يفتقدن كثافة الحاجبين، وبإمكان المرأة اقتناء أقلام مخصصة لرسمها ولإعطائهما شكلا مغايراً. وهذه الأقلام متوفرة بكثرة في الأسواق المحلية، إضافة إلى ذلك، يمكن القول أن اللوك الكلاسيكي الناعم والخالي من أي ألوان بارزة، صار من الماضي، إذا عادت الألوان الدافئة لتظهر بكامل إشراقها، الشفاه تتزين باللون الأحمر والمبهر والوجنتان تنعمان بالدرجات اللونية القريبة إلى لون الشوكولاته، فتمنح روحاً للوجه الذي يصبح عادة باهتاً مع بدء موسمي الخريف والشتاء، أما العينان وهما العنصر الأهم في الوجه ، فلا بد من تلوينهما بعض الشيء لإبراز النظرة أكثر فأكثر، وهناك اتجاه طبيعي إلى الألوان الداكنة مثل البنفسجي والزيتي والنحاسي، وتلك هي خيارات من شأنها فعلا أن تضفي جمالا إضافيا على المظهر بكامله، أما التركيبات المعتمدة فمختلفة ومتنوعة، ومن اللامع إلى الجاف ولكن بكل الأحوال غنية ودافئة.

أناقة السترة الطويلة

تفرض عليك موضة الموسم ارتداء سترة طويلة من النسيج المحبوك ووشاح من الكاشمير وقبعة رأس تتناغم من السترة بأناقة. ولا تنسي سيدتي أن اللون البيج والرصاصي والأبيض هي آخر تقليعات هذا الموسم.

وقفة مع..

متى تخاف المرأة من الرجل؟

تنسب التعابير الانهزامية عادة إلى المرأة، كالخوف والضعف والبكاء والهرب.. وتتناقل الأجيال عبر العصور أقوالاً تحط في العادة من قدر المرأة وقيمتها وتعطي للرجل دعماً كبيراً.. قد يكون صحيحاً أن المرأة أضعف بنية من الرجل، لكن هذا لا يعني أن جميع النساء يشعرن بالخوف دائما، فالخوف حالة تتعلق بالقوة النفسية، وهذه القوة في العادة، تنشأ من خلال التربية البيئية والتأثيرات المجتمعية وغيرها من الظروف الأمنية والتربوية وحتى الاقتصادية، وهكذا فأن سؤال (متى تخاف المرأة من الرجل تحديداً ؟) يطرح نفسه بقوة. النساء في العادة هن أجرأ من الرجال في الاعتراف بمشاعر الخوف.. تقول المواطنة نسرين سلمان بأنها لا تكتم أبداً ما يجول في داخلها من مشاعر خوف ضد أي امر يواجهها، مشيرة إلى أن هناك الكثير من الأمور تشعرها بالخوف، وأهمها الخوف من حياتها المستقبلية.. هذه المشاعر التي سردتها نسرين تراها الخبيرة في العلم الاجتماعي ابتسام الخطيب ليست مشاعر خوف، وإنما هو عدم الشعور بالاستقرار النفسي، الذي يلقي بظلاله على الدواخل البشرية نتيجة حدث صادم، موضحة في أن المرأة في حقيقتها تعاني دائما من عدم الاستقرار، والذي يعود لأسباب منها ما يتعلق بالمجتمع ونوع العلاقة التي تربطه بالمرأة، ومنها ما يتعلق بالرجل وحقيقة مشاعره تجاه هذه المرأة، المجتمع ينظر دائما إلى المرأة على أنها تابعة للرجل، ومهمتها الأولى والأخيرة هي إسعاده والرضوخ إليه، فيما ينظر الرجل إلى المرأة على أنها ليست الأولى في حياته، وأن هناك بالضرورة نساء أخريات، لافتة إلى أن مثل هذه الأمور تربك الاستقرار النفسي عند المرأة وبالتالي تخلق خوفاً دائماً من المستقبل.

والخوف الذي تتحدث عنه بعض النساء إزاء الرجال، للسعي في إدماج مطالبهن بقوالب التنفيذ، معتقدات أن في إظهار مشاعر الخوف فرصة لاستمالة قلوب بعض الرجال، والاستعانة بمشاعر الخوف لتحقيق هذه الرغبة ليس بالشيء البسيط، وليست كل امرأة تستطع أداء هذا الدور.. تعترف حربية سعدون في العقد الرابع من عمرها بأنها تحاول باستمرار إيهام زوجها بأنها لا تثق فيه وتخاف من غدره، رغم أن هذا الشيء لا صحة له من الحقيقة، الأمر الذي يجعل زوجها دائم السعي لإرضائها... هذا النوع من النساء يتفنن في استغلال أي شيء يشعرهن بأن واحدة من نقاط ضعف الرجل، الخوف من الخيانة أو الغدر هنا، جاء كوسيلة لإرضاء النفس وإشباع غرورها عند بعض النساء.

في داخل كل امرأة نسبة من الخوف، وهذا الخوف يكون أحيانا بسبب عدم الثقة بالنفس أو بالشخص المقابل الذي تتولد هذه المشاعر تجاهه، والمرأة بطبيعتها ذكية ولا تبدي خوفها الحقيقي، إلا إذا كان هذا الظهور لا يشعرها بالضعف أمام الرجل، والرجل بطبيعته لا يتقبل أي نوع من الخوف، فهناك خوف للمرأة يشعره بعدم ثقتها به، وهناك خوف يشعره بضعف قدراته، بل أن أمقت أنواع الخوف الذي يكرهه الرجل من المرأة هو ذاك الذي يطعن رجولته.. وهذا ما أشارت إليه المتخصصة بعلم النفس الاجتماعي سميرة الموسوي، لافتة إلى أن أكثر أنواع الخوف الذي يؤثر كثيراً على حياة المرأة هو الخوف من الحب لأنه يجعلها تشعر بالضعف، والخوف من فقدان شخص عزيز.

حديث الأسبوع

المرأة وراء مقود السيارة

فتيات خدعهنّ الهاتف النقّال

الواضح من ردود الفعل التي توالت على تنوع صيغ الزواج في مجتمعنا عكست عدم ارتياح بالغ حيال التطور المضطرد في العلاقة بين المرأة والرجل والتي يشكل الزواج من أهم محطاته التي ينبغي أن تتوسع وتكرس في مختلف النواحي... حيث تروي حميدة ناظم، موظفة، حكاية ابنة شقيقتها التي تعيش معها، وكيف وصلتها رسالة عن طريق المحمول من شخص مجهول يطلب الزواج منها، فصدقت بما أرسل إليها واتصلت بالرقم، لتقيم علاقة مع هذا الشاب، ويقنعها بأنه أعجب بها وينوي الزواج منها. تؤكد ناظم، بأنه على الرغم من أن ابنة شقيقتها لا تخفي أي أمر عنها، إلا أنه بسبب تشددي في هذا الأمر ورفضي له، بدأت بإخفاء كل شيء عنه، وتغير أسلوبها في كل شيء، وبعد الضغط عليها اعترفت بأنه زوجها، وتم زواجهما عن طريق الهاتف النقال. مشيرة وبعد أن حاولت تدارك الأمر خوفاً من الفضيحة، قابلت هذا الشاب الذي تزوج ابنة شقيقتي عن طريق الهاتف المحمول، لأكتشف أنه لا يتعدى سنهُ الـ(١٨) عاماً، وغير مؤهل لأن يتحمل مسؤولية بناء أسرة، كما أنه طالب جامعي في المرحلة الأولى. وتسرد الكعبي معاناتها في إبعاد ابنة شقيقتها من هذا الشاب، فتقول: هذا الأسلوب في الزواج بدأ يتبعه الكثير من الشباب، للضحك على الفتيات باسم الزواج، حيث أنه يؤكد لها أنه يحبها ولا يستطيع العيش من دونها، لكنه لا يستطيع الاتصال بها أو رؤيتها – وخاصة بعد أن تتعلق الفتاة به – لتضطر هذه الفتاة إلى الموافقة على أي أمر يطلبه منها. لافتة إلى أن الموجة الجديدة الآن هي أن يتخذ الشباب الدين من ناحية الحلال والحرام، حجة له لتنفيذ ما يريد من الفتاة، إذ يقول لها لا أستطيع الاتصال بك لأنه حرام، وبعد تلوع الفتاة من ابتعاده عنها، يطلب منها أن تكون العلاقة التي تربط بينهم ابالحلال، من خلال الزواج عن طريق الهاتف النقال، وبذلك تستجيب الفتاة، كحل لا بدّ منه.

مسألة انتشار هذا النوع من الزواج بين الشباب والفتيات سبب العديد من المشكلات كانت لها أسبابها التي تعود بالدرجة الأساس إلى واقع البلاد. إذ يرى المتخصص بعلم الاجتماع وليد الراوي، أن مجتمعنا العراقي لا يسمح بإنشاء هذا الزواج، ويقف موقفا متشنجا أمامه، باعتباره يخل بالنسيج الاجتماعي وما له من تأثير على سمعة الأشخاص. ويشير الباحث إلى أن الأسباب التي دعت لشيوعه وانتشاره تعود إلى عدة عوامل مجتمعة منها، تغيير الكثير من المفاهيم والمعتقدات وسوء استخدام التطور التكنولوجي، ناهيك عن العامل الاقتصادي، والسياسي بشكل عام.

أمهات: علينا توفير مبالغ شهرياً قسراً لأبنائنا الطلبة

اشتكت بعض الأمهات من الأقساط الشهرية التي يقمن بتوفيرها لاحتياجات أبنائهن الطلبة. مؤكدات أنها مبالغ ليست بالقليلة لأسر تفرض عليهن التزامات شهرية كثيرة. بينما وجد البعض منهن في أن دعم الجهات المعنية للأسرة العراقية معدوم، والمطالبة بالنظر في حال هذه الأسر، خاصة أن هناك الكثير منها فاقدة للمعيل.

طبيبات هاربات من العمليّات الجراحيّة الكبرى

بحسب رأي بعض الطبيبات فإنهن يفضلن عدم الخوض في تجارب العمليات الجراحية الكبرى، يأتي هذا بسبب المجتمع بالدرجة الأساس، ناهيك عن غيرها من الأمور التي اعتبرنها حواجز تحول دون الولوج في هذا المجال، تقول الدكتورة نادية كامل: إن الكثير من النساء الطبيبات يفضلن الابتعاد عن تحمل المسؤولية والتخصص بالجانب السهل في هذه المهنة.

والجدير بالذكر، إن مهمة إجراء العمليات الجراحية الكبرى تعاني من ندرة الطبيبات المتخصصات في الجراحة. وبحسب رأي بعض الطبيبات، فإن المجتمع لا يزال ينظر إلى أن مكان المرأة هو البيت.

وترى المتخصصة في النسائية والتوليد الدكتورة سهام فاضل أن جراحة القلب مثلا لا يمكن أن تجريها طبيبة وفق مفهوم كبار أساتذة الطب، لأنهم فاقدو الثقة بقدرة المرأة، وثقتهم تكمن في أن المرأة لا تصلح للمهمات الخطيرة.

في المقابل، فأن الواقع يؤكد أن المرأة لا تمتلك قوة عقلية وبدنية كافيتين لتحمل أعباء العمليات الجراحية الكبرى، رغم الادعاء بالمساواة في الحقوق والامتيازات.

وعلى ما يبدو فأن النظريات والتجارب العلمية تصطدم دائما مع المعتقدات والمفاهيم المجتمعية، والتي تشير إلى أن المرأة أكثر هدوءاً للنفس من الرجل في الحالات الطارئة، ويعترف المتخصص في الطب النفسي الدكتور حازم إبراهيم بأن الرجل عصبي للغاية في هذه المهنة والمرأة أكثر هدوءاً، وهذا يعود لطبيعتها.

يذكر أن المجتمع في العقود الماضية لم يسمح للمرأة بالانخراط في معظم المهن والوظائف للعمل، منها الطب والهندسة المعمارية، وبعد صراع طويل أتيحت لبعض النساء فرص أن يصبحن طبيبات، فيما تشير المصادر إلى أنه لم يكن في العالم سوى مئتي امرأة تمارس مهنة الطب في عام ١٩٠٠.